وان الله تعالى جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيئا تقربا الى الله تعالى الا اجزل الله الثواب عنه فاجعل همك وسعيك لاجره لاجل منها ثواب الرضى عنك ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه

الحكاية الثامنة والسبعون

حكي عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود ان من احب حبيبا صدق قوله ومن انس بحبيب لا جد في مشيه اليه يا داود وذكري للذاكرين وحبتي للمنقطعين وزيارتي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين

ولبعضهم

شقاقة من غنى في الارض مجزية والحرص ليس على نفس بمامون
وقد قنعت فما سالا يقلقله صفر اكسري ولا بيضا فارون

غيره ايضا

حقيقة العبد عندي في توكله، سكون احشائه من كل مطلوب
وان يراه لكل الخلق مطرحا، يصون اسراره عن كل محبوب،

الحديث التاسع والسبعون

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق اما الطبق الاول فلا يرغبون في جمع المال ولا ادخاره ولا يسعون

في جمعه

في جمعه واحتكاره وانما ورضاهم من الدنيا ما سد جوعة وستر عورة وعناهم ما بلغ الاخرة فاولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعضا حدهم على الرصف اسهل عليه من ايكسب درهما من غير حله وان يضعه في غير وجهه وان يمنعه ولا من حقه وان يكون خازنا له الى حين فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفى عنهم سلموا واما الطبق الثالث فيحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه وان وجب وان انفقوه انفقوه اسرافا وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا ارمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم

الحكاية التاسعة والسبعون

حكي لما حضرت حذيفة بن اليمان رحمه الله تعالى الوفاة قال مرحبا بالموت واهلا وسهلا ومرحبا بحبيب جاء على غفلة لا افلح من ندم لقد ومد اما والله لم احب الدنيا لحفر الانهار ولا لغرس الاشجار وانما كنت احب الدنيا للانفاق على الاخوان واسعاف المساكين وكان يعجبني البقاء فيها السهر الليل وظما الهواجر وكثرة الركوع والسجود وذكر الله ومزاحمة العلماء بالركب

ولبعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)